207595 ـ هل يلزمه أن يخبر الهندوسي بأن الطعام المقدم له لحم بقر ؟

السؤال

عندي صديق هندوسي اعتاد تناول العشاء معي خلال رمضان ، حيث تقوم عمتي بإرسال أنواع الأطعمة إليَّ ، كاللحم البقري والدجاج ولحم الضأن . وكما هو معلوم أن الهندوسية تحرم أكل لحم البقر ، لكن صاحبي هذا يأكل معي دون أن يعلم محتويات الطعام ، ودون أن أخبره أنا . فهل عليَّ إثم كوني أخفي عنه الحقيقة ؟ وهل يحرّم الإسلام مثل هذا الفعل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

يجب على المسلم أن يختار لصحبته من يعينه على الخير وينهاه عن الشر ، من أهل الصلاح والتقوى ، ولا يصحب أهل الفساد والضلال من الكفار أو الفساق ، فقد

روى الترمذي (2395) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ) ، وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله في " صحيح سنن الترمذي " .

فصاحب أهل الإيمان والعمل الصالح ، ولا تصالح أهل الكفر والعصيان .

وللفائدة ينظر إلى جواب السؤال رقم : (26118) ، وجواب السؤال رقم : (82287) .

ثانيا :

لا بأس بالأكل مع الكافر ما لم يكن حربياً ، إذا كان الطعام حلالا ، ولا سيما إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

وأما ما ذكرت من أكله لحم البقر معك ، وهو لا يعلم ؛ فمثل هذا لا شيء عليك فيه ، ولا إثم ولا حرج ، بل الإثم والحرج يلحقه هو بتحريم ما أحل الله ، فإذا أكل هو من هذا البقر : فلا شيء عليه ، ولا يلحقه به إثم ، بل هو سالم بهذا الأكل ، فلا أجر ؛ لأنه كافر ، ولا وزر عليه في ذلك الأكل أيضا ، فما وجه إثمك أنت بذلك .

إنما الإثم أن يسألك هو عن هذا اللحم ، فتخبره بغير الحقيقة ؛ فهنا تأثم أنت ، ليس لأنك أطعمته من لحم البقر ، فهو حلال لا إثم فيه على أحد ، وإنما لأنك كذبت عليه .

وللفائدة ينظر إلى جواب السؤال رقم : (162654) .

والله أعلم .